الأجوبة الشافية
على أسئلة مهمة
في ضوء الإسلام

إعداد
د. عمر بن عبد الرحمن بن محمد العمر
عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء

ح عمر عبدالرحمن العمر ، ١٤٣٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العمر، عمر بن عبدالرحمن
الأجوبة الشافية على أسئلة مهمة في ضوء الاسلام
عمر بن عبدالرحمن العمر ـ الرياض ، ١٤٣٩هـ
٣٢ ص ١٤×٢١ سم
ردمك: ٣-٦٠٠٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨
١ - الاسلام ـ اسئلة وأجوبة ، العقيدة الإسلامية ـ أسئلة وأجوبة
العنوان:
ديوي ٢١٠.٧٦ ١٤٣٩/٢٥٢٧
رقم الإيداع : ١٤٣٩/٢٥٢٧
ردمك: ٣-٦٠٠٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى 1439هـ

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في الثمامة
بدعمكم ننشر التوحيد والسنة
هاتف ٩٢٠٠٠٧٠١٠ ـ فاكس ٢٧٨٨٣٠٠ ـ جوال ٠٥٥٧٠١٠٣٣٣
الحساب العام : 454608010401116 مصرف الراجحي
للتحويل من أي بنك: IBAN : SA 6180004546080104011116

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين أما بعد:

فإن بعض الناس فهم دين الإسلام فهماً خاطئاً، وأصبح ينسب إليه أموراً غير صحيحة ويتهمه بأشياء هو بريء منها.

ولأجل ذلك ـ أيها القارئ الكريم ـ جاء هذا الكتاب الذي بين يديك بهدف الوصول إلى الحقيقة وصورة الإسلام الصحيحة، التي حاولت منظمات إرهابية ووسائل إعلام مأجورة تشويهها ، وسوف تجد فيه أجوبة شافية عن مسائل وقضايا مهمة متنوعة في ضوء الإسلام الصحيح الوسطي المعتدل الذي جاء به الرسول محمدٌ ﷺ وسار عليه أصحابه الكرام.

وهدفي من تأليف الكتاب هو الوصول إلى العدل في الحكم على الإسلام وبيان حقيقته ومحاسنه لأجل الترغيب في الدخول فيه، وقد جعلته بطريقة السؤال والجواب لتكون المعلومات أقرب إلى الفهم وإدراك الصواب.

وأتمنى ـ أيها القارئ ـ أن تجد وقتاً ممتعاً في مطالعتهِ ، وأسعد كثيراً بتواصلك على العنوان التالي: **Dromaralomar@gmail.com**

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

فهرس أسئلة الكتاب

١. من الذي خلقنا؟

٢. لماذا خُلقنا في الحياة الدنيا؟

٣. كيف الطريق لعبادة الله تعالى؟

٤. ما هو موقف الإسلام من عيسى عليه السلام؟

٥. هل عيسى ـ عليه السلام ـ هو الإله ؟

٦. هل عيسى ابن الله ؟

٧. ما هو موقف الإسلام من مريم عليها السلام؟

٨. ما هو موقف الإسلام من الرسل والأنبياء جميعاً ؟

٩. ما موقف الإسلام من الإيمان باليوم الآخر؟

١٠. ما هي الضروريات الخمس التي جاء الإسلام بحفظها ورعايتها؟

١١. كيف يكون الإسلام سبباً في سعادة الناس؟

١٢. ما موقف الإسلام من النظافة الشخصية والصحة العامة؟

١٣. ما هي العبادات المهمة في الإسلام؟ وما هي فوائدها؟

١٤. ما هي مزايا الاقتصاد الإسلامي؟

١٥. ما هو موقف الإسلام من المرأة؟

١٦. هل ظَلَمَ الإسلامُ المرأة بفرض الحجاب عليها؟

١٧. هل الإسلامُ دين الإرهاب؟

١٨. هل المسلمون إرهابيون؟

١٩. ما هو موقف الإسلام من العنف؟

٢٠. ما هو موقف الإسلام من التفرقة العنصرية؟

٢١. كيف أعتنقُ دينَ الإسلام؟

س١: من الذي خلقنا ؟

الجواب: اللهُ تعالى هو الذي خلقنا وأوجدنا، وهو الذي خلقَ السماواتِ والأرضَ والجبالَ والأشجارَ والبحارَ والأنهارَ، والشمسَ والقمَر وجميعَ المخلوقات ، قال تعالى في القرآن الكريم:

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾[إبراهيم: ٣٢ – ٣٣].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ

ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون : ١٢ – ١٦].

س٢: لماذا خلقنا اللّهُ في الحياة الدنيا ؟

الجواب: خلقنا اللهُ تعالى في الحياة الدنيا لعبادتِه وطاعتهِ وفعلِ أوامره وتركِ نواهيه.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦] والعبادةُ في الإسلام ليست محصورةً في المساجد التي يُصلي فيها المسلمون، بل العبادةُ معناها: يشملُ الإحسانَ إلى الخالق بالصلاة، والإحسانَ إلى المخلوقِ بالمساعدةِ والأخلاقِ الطيبة، ولذلك يُعرِّفُ بعضُ علماءِ المسلمين بأنّ العبادة: اسمٌ جامعٌ لكلِ ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

وعبادة الله تعالى وحده لا شريك له هي اعترافُ بحق الله وشكره على نعمه العظيمة، فهو الذي خلقنا في بطون أمهاتنا، وأعطانا

السمعَ والبصرَ والجوارح والعقل الذي نستطيعُ أن نفكر به ونتعلم، ورزقنا أنواعاً كثيرة من المآكل والمشارب وغيرِ ذلك من النعم التي لا تُحصى، وقد أمر اللهُ تعالى بشكره وعدم الكفر به قال الله تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾ [سورة البقرة: ١٥٢].

س٣: كيف الطريقُ الصحيح لعبادة اللّه تعالى ؟

الجواب: الطريقُ الصحيحُ لعبادة الله تعالى هو باعتناق دين الإسلام، والإيمانِ برسول الإسلام محمدٍ ﷺ، فمحمدٌ ﷺ مذكور في التوراة (في سفر التثنية، الإصحاح : الثامن عشر)، وعيسى عليه السلام بشَّر أتباعه أنه سيأتي رسولُ بعده اسمه (محمد) وحث الناسَ على اتّباعه، وجاء ذكرُ محمد ﷺ في (إنجيل يوحنا، الإصحاح السادس عشر)، والنبيُ محمدٌ ﷺ دعوتُه عامة لجميعِ الناس من العرب وغيرِ العرب ورسالتُه رحمةً للعالمين كما قال تعالى:

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾[الأنبياء: ١٠٧].

والمقصود: أنَّ الكتابَ المُقدَّس التوراة، وكذلك الكتابَ المقدس الإنجيل كلاهما يقودان إلى الإيمان بمحمد ﷺ وبدين الإسلام الذي جاء به، ومن أمثلة ذلك عندما أعتنق دين الإسلام أحد النصارى واسمه (عبد المالك لبلانك) ألَّف كتاباً سماه: (الإنجيل هو الذي قادني إلى الإسلام) وكذلك عندما اعتنق (سايمون الفريدوا) الإسلام ألّف كتاباً سماه : (حبي العظيم للمسيح عيسى عليه السلام قادني إلى الإسلام).

ومن قرأ عن الإسلام وعرف حقيقته ومزاياه ولم يتأثر بوسائل الإعلام الكاذبة فسوف يَعرفُ أنّه الدينُ الحق ودينُ الرحمة ودينُ العدل ودينُ السلام، وهو الدينُ البريء من أفعال الإرهابيين الذين ينسبون أفعالهم إلى الإسلام ، وعندما يعتنق الإنسان الإسلام: سوف يشعر بالطمأنينة وانشراح الصدر وراحة القلب والسعادة في الدنيا والآخرة.

س٤: ما هو موقف الإسلام من عيسى عليه السلام ؟

الجواب: المسلمون يُحبون عيسى عليه السلام حُباً كثيراً ويعتقدون أنه رسولٌ كريم ورجلٌ عظيم، ومما يدلُّ على ذلك أنَّ اسمه ورد في القرآن (وهو الكتاب المقدس عند المسلمين): خمسةً وعشرين مرة.

كما أنّ في القرآن الكريم سورةً كاملةً باسم إحدى معجزات المسيح عليه السلام وهي سورة (المائدة) ، ومن الأمر المستغرب أنَّ هذه المعجزة لا ذكرَ لها في الأناجيل الأربعة ، وكذلك المسلمون لا يقبلون أن يَذكرَ أحدٌ اسم المسيح عليه السلام بدون اتباعه بعبارة (عليه السلام)، ويعدون ترك هذه العبارة بعد ذكر اسمه من سوء الأدب مع هذا النبي الكريم.

س٥ : هل عيسى عليه السلام هو الإله؟

الجواب: اعتقادُ مساواةِ غيرِ الله بالله هذا هو الشرك، وهو أعظمُ الذنوب لأنه انتقاصٌ لحق الله تعالى في الألوهيةِ والعبودية التي لا

تكون إلا له، ولذلك نقول لا يجوزُ أن نجعلَ إلهاً آخر مع الله تعالى لا عيسى ولا غيره من المخلوقين، وقد أخبر عيسى عن نفسه بأفعاله وأقواله بأنه نبيٌّ مرسل، وأنَّ اللهَ وحده هو إلهه وإله العالمين، فهو على الأرض يناجي الله قائلاً (أنت الإله الحقيقي وحدك) (يوحنا ١٧/ ٣) ، وجاء في القرآن الكريم أن عيسى نفسَهُ أعترفَ بأنه ليس الإله، وأن اللهَ هو إلهه وإله العالمين.

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾ [المائدة: ٧٢].

وأيضاً يقال أن عيسىَ عليه السلام مخلوقٌ خرج من بطن أمه مريم عليها السلام، والمخلوقُ لا يكون إلهاً، لأن الإله هو الخالق وهو الله تعالى، قال الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢﴾ [البقرة: ٢١ – ٢٢].

والخالقُ للناس، والأرضِ، والسماء، والذي يقدرُ على إنزالِ الماء من السماء، وإخراجِ النبات من الأرض، هو المستحقُ للعبادة دون غيره وهو الله تعالى.

س٦ : هل عيسى عليه السلام هو ابن اللّه ؟

الجواب: عيسى عليه السلام ليس ابناً لله، لأن من أسماء الله تعالى (الغني)، فاللهُ تعالى هو الغني الذي له الغنى التام بكُل وجه، فإذا كان غنياً من كل وجه، فلأي شي يتخذُ الولد؟ إذ أنَّ الحاجةَ إلى الولد منافيةٌ للغنى، فلا يتخذ أحدُ ولداً إلا لنقصٍ في غناه.

قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ

إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [يونس: ٦٨].

ومن أدلة بُطلان أنَّ عيسى ابنُ الله أنَّ الولد يشابه كثيراً والده في الصفات والأفعال، والله تعالى لا يشبهه أحدٌ من خلقه، كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الحشر ١٠].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[سورة الإخلاص].

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم: ٨٩-٩٢].

وأما قولُ البعضِ أنَّ عيسى عليه السلام ابنُ الله لأنه ليس له أب! فهو قولٌ باطل، لأنَّ آدم عليه السلام أبو البشر ليس له أب ولا أم أيضاً وليس هو ابن الله تعالى، فاللهُ تعالى الذي قدِرَ على خلق آدم بلا أب ولا أم

قادرٌ على خلق عيسى بلا أب من باب أولى، وإن جازَ ادعاء البنوة في عيسى لأنه مخلوق بلا أب فجوازُها في آدم أولى وهذا باطل، ولهذا نقول جوازُ إدعاءِ البنوة في عيسى عليه السلام أشدُّ بطلاناً.

وقد ذكر اللهُ تعالى في القرآن الكريم أن عيسى مثلُ آدم:

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾ [آل عمران: ٥٩].

وقد يسأل سائل لماذا خلق اللهُ عيسى بلا أب؟

فالجواب لأجل أن يُظهر اللهُ قدرته العظيمة لخلقهِ بأنَّه على كل شي قدير، وأنه فعالٌ لما يريد، فكما أنه سبحانه خَلقَ آدم بلا أب ولا أم ، فكذلك خلق عيسى من أم ولكن بلا أب، وقد قالت مريم عليها السلام في القرآن الكريم : ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٧].

س٧ : ما هو موقف الإسلام من مريم عليها السلام؟

الجواب: موقف الإسلام من مريم عليها السلام أنها من أفضلِ نساء العالمين، وهي المرأةُ الوحيدةُ التي لها سورةٌ في القرآن الكريم باسمها، كما ذُكر اسمُها صريحاً في القرآن الكريم في سورِهِ المتعددة أربعة وثلاثين مرة ، بينما ذُكر اسمها في (كتاب النصارى) بأكمله ثمانية عشر مرة فقط، كما أن السورة الثالثة في القرآن الكريم تحمل اسم عائلتها (آل عمران) وفيها أنَّ مريم أفضلُ نساء العالمين قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢]. وكثيراً ما يُسمي المسلمون بناتَهم : «مريم» تقديراً ومحبةً لها كما أنَّ المسلمات هُنَّ أكثُر نساءِ الأرض ارتداءً للحجاب الذي كانت ترتديه.

س٨: ما هو موقف الإسلام من الرسل والأنبياء جميعاً؟

الجواب: الإسلامُ يدعو إلى الإيمان بجميع الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله تعالى لهداية الناس وإخراجهم من ظُلماتِ الكفر إلى نور الإيمان، ونقلِهم من حياةِ الشقاءِ إلى حياةِ السعادَة، والإسلامُ لا يُفرِّقُ بين أحدٍ من الرسل بل يدعو إلى الإيمان بهم جميعاً كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام لأنهم وسائطُ بين الله وبين عباده، وأنَّ الكفرَ بواحدٍ منهم هو كُفرٌ بجميعهم بل هو كفرٌ بالله تعالى.

والإسلامُ يدعو إلى محبةِ الرسل جميعاً واتّباعهم، وأن طاعتَهم من طاعة الله تعالى، ولكن لا يجوزُ لأحدٍ أن يجعل أيَّ رسولٍ إلهاً تكونُ له العبادة، بل الرسول عبدٌ لا يُعبد ورسول لا يُكذب.

س٩: ما موقفُ الإسلام من الإيمان باليوم الآخر؟

الجواب: الإسلام يدعو إلى الإيمان باليوم الآخر وهو التصديق الجازم بقدرة الله تعالى على إحياء الناس بعد موتهم وبعثهم من

قبورهم للحساب والجزاء على أعمالهم في الدنيا، فمن كان مؤمناً بالله مطيعاً له دخل الجنة، ومن كان كافراً بالله عاصياً له دخل النار.

س١٠: ما هي الضروريات الخمس التي جاء الإسلامُ بحفظها ورعايتها؟

الجواب: الضروريات والكلياتُ الخمسة المهمة التي جاء الإسلامُ بحفظها هي كالتالي:

أولاً: حفظ الدين:

والمراد بهِ حفظُ الإيمانِ بالله، وتقويةُ الصلةِ به، والتمسكُ بعبادته وحده لا شريك له ، لأنه سببُ سعادةِ الإنسان في الدنيا والآخرة.

ثانياً: حفظ النفس:

والمراد بذلك احترامُ النفس البشرية المعصومة سواء من المسلمين أو غير المسلمين، ومعاقبةُ من يعتدي عليها بغير حق، ولهذا جاء الإسلامُ ببيان خطرِ جريمةِ القتل والإرهاب وشدةِ عقوبة القاتل.

ثالثاً: حفظ العقل:

والمراد بذلك أنّ الإسلامَ أكَّدَ على احترامِ العقل الذي تميز به الإنسانُ عن الحيوانات، ولهذا جاء الإسلامُ بتحريم المخدرات وشُرب الخمر والمسكرات من أجل الحفاظ على الإنسان وعدم وقوعهِ في التصرفات الخاطئة والاعتداء على الآخرين بسبب فقدان عقله.

رابعاً: حفظُ العرض:

والمرادُ به أنَّ الإسلام جاء بحفظِ المجتمع الإنساني من جرائم الاغتصاب، والعلاقات الجنسية المحرمة، التي تؤدي إلى الأمراض الخطيرة، وكثرةِ اللُقّطاء من الأطفال غير الشرعيين، ولهذا شجّع الإسلامُ على الزواج، وتكوين الأسرة على أساس صحيح، ومنع من الزنا والعلاقات المحرمة.

خامساً: حفظ المال:

والمرادُ بذلك أنَّ الإسلام جاءَ بحفظِ المال لأنه عصبُ الحياة، وأباح الطرقَ الصحيحة في كسبه، ومنَع من الطرقِ الخاطئة في كسبه، كالسرقةِ والربا والغش وأكلِ أموالِ الناس بالباطل.

س١١: كيف يكون الإسلامُ سبباً في سعادة الناس ؟

الجواب: الإسلامُ جاء لسعادة الناس وأن تكون حياتهم حياة طيبة وهذا يتبين بالنقاط التالية:

(١) الإسلام يهدفُ إلى إصلاحِ الدين وإصلاح الدنيا، ويوازن بين العمل للدنيا والعمل للآخرة، وأحكامُهُ صالحةٌ لكلِ زمان ومكان.

(٢) الإسلامُ يراعي مطالب وحاجات الروح، ومطالب وحاجات الجسد، لأنَّ الإنسان روح وجسد له حوائجُ روحانية ومادية.

(٣) الإسلامُ يهتمُ بمراعاةِ مصالح العباد، فما من مصلحةٍ للعباد إلا حثَّ عليها، ولا مفسدةٍ على العباد إلا نهى عنها وأمر بمجانبتها.

(٤) دينُ الإسلام مبنيٌ على العقيدة الصحيحة النافعة، والأخلاق الكريمة المهذبة للأرواح والعقول، وعلى الأعمال المصلحة للأحوال، وعلى البراهين في أصوله وفروعه.

(٥) ليس في أحكام الإسلام ما يصادم العقول، وإنما فيه ما تشهد العقولُ السليمةُ بصدقِهِ ونفعِهِ وصلاحِه.

(٦) أعظمُ مصدرٍ تشريعي للإسلام هو القرآن الكريم، والأوامر والنواهي في القرآن الكريم كلها عدلٌ لا ظلمَ فيها، لأنَّ القرآن نزل من عند الله تعالى ولم يحدث فيه تحريف ولا تغيير من البشر كما حصل في الإنجيل ، لأنّ الله تعالى تكفل بحفظ القرآن قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

(٧) الإسلام يدعو إلى ما يعود على الناس بالسعادة والفلاح، وينهى عما يجلبُ الشقَاء والمفسدَة عليهم.

(٨) الإسلامُ يدعو إلى العدل والأمانة والوفاء بالعهود، ويرفضُ الظلم والخيانة والغدر، وهو بريء من الأعمال الإرهابية التي يفعلها بعضُ من ينتسب إليه.

(٩) الإسلامُ دينُ التعايش والسلام، وتحية المسلمين المشهورة التي يرددونها دائماً (السلام عليكم).

(١٠) الإسلام يدعو إلى حفظ حقوق الإنسان، ولا سيما حفظُ حقوق:الوالدين والأولاد والأقارب والجيران والمرأة والأطفال والعُمّال، وحقوقِ كلٍّ من الزوجين على الآخر، بل جاء الإسلامُ بحفظ حقوق الحيوان .

(١١) الإسلام يدعو إلى التعاملِ الطيب ومساعدةِ كبار السن والأطفال واليتامى والمعاقين والفقراء والمساكين.

س١٢ ما هو موقفُ الإسلام من النظافةِ الشخصية والصحةِ العامة؟

الجواب: الإسلامُ يدعو إلى النظافة الباطنة، والنظافة الظاهرة وهي الصحةُ العامة، أما النظافةُ الباطنة فتكون بالابتعادِ عن العقائد الفاسدة والنوايا السيئة والأفكارِ المنحرفة والحقدِ والحسد، وأما النظافةُ الظاهرة فهي النظافةُ الشخصية وتكون بالاهتمام بالصحةِ العامة ونظافةِ الجسم، حيث أَمر الإسلامُ بتطهير موضع النجاسة بالماء بعد حدوث البول أو الغائط.

وكذلك الإسلامُ يدعو إلى غسل جميع الجسم بعد الجنابة لكل من الزوجين، والمرأة تغسلُ جميعَ جسدِها بعد انقطاع دم الحيض أو دم النفاس.

وكذلك الإسلام يدعو الرجل إلى غسل جميع بدنِه أسبوعياً في يوم الجمعة قبل الذهاب إلى صلاة الجمعة التي هي من أهم الصلوات.

وكذلك يدعو الإسلام إلى حلق شعرِ الإبط وشعر العانة وتقليم الأظافر، واستخدام الطيب، وتنظيف الأسنان بشكل مستمر سواء كان بالمعجون والفرشاة أو بالسواك المعروفِ لدى المسلمين.

وكذلك يدعو الإسلامُ إلى تطهير الثياب الداخلية والخارجية ووقايتها من وقوع الأشياء النجسة عليها كالبول أو الغائط.

س١٣: ما هي أهمّ العبادات في الإسلام؟ وما هي فوائدها؟

الجواب: أهم العبادات في الإسلام: الصلاة والزكاة والصوم والحج، أما الصلاة فهي أعظم فريضة في الإسلام، وتتكرر في اليوم خمس مرات في أوقات مختلفة وهي تقوي الصلة بالله تعالى وتمحو الذنوب، وتشرح الصدر وتريح النفس، وتزيل الهمّ والقلق وتحفظ الإنسان من الوقوع في الأقوال والأفعال والشرور والأخطار السيئة، وهي أكبرُ عونٍ للعبدِ على مصالح دينه ودنياه.

وكذلك من فرائضِ الإسلام الزكاة: ومعناها وجوبُ إخراج جزء من المال لمن وجب عليه لصالح الفقراء في كل سنة مرة، ومن فوائدها: تحقيقُ مبدأ التكافل الاجتماعي والتعاون والمحبةُ بين الأغنياء والفقراء، وإبعادُ الإنسان عن الشح أو البخل.

كذلك من فرائض الإسلام صومُ شهر واحد في السنة وهو شهر رمضان، والصيامُ له فوائد منها تهذيبُ الروح والنفس والبدن وتدريبُ الإنسان على الصبر والحلم، والتذكيرُ بحاجة الفقراء للطعام والشراب لأجل مواساتهم، ومن فوائده أيضاً: المحافظةُ على صحة البدن ونشاطه وحيويته وتطهيره من السموم وتأخير الشيخوخة.

كذلك من فرائض الإسلام حجُ بيت الله الحرام في مكة المكرمة وهو موسم سنوي لكنه لا يجب على الفردِ إلا مرةً واحدة في عمره، حيث يجتمعُ المسلمون من جميع أقطار العالم في مكانٍ واحد وزمانٍ واحد ولباسٍ أبيضٍ واحد، لا فرق بين غني وفقير

ولا أبيضَ وأسود ولا عربي وأعجمي ، ولذلك نقول إن الحج موسمٌ عظيم واجتماعٌ كبير بين المسلمين تحصلُ به المحبةُ والتعارفُ والمساواة.

س١٤: ما هي مزايا النظام الاقتصادي في الإسلام:

الجواب: النظامُ الاقتصادي في الإسلام وسطٌ بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي فهو يبيح للفرد حق تملك المال ولا يمنعه من تملكه كالنظام الاشتراكي ، كذلك يدعو الفرد إلى كسب المال بالبيعِ والشراء والطرقِ الصحيحة المشروعة المبنية على العدل والإنصاف وليست حريةً مطلقة تجيزُ ظلمَ الآخرين وأكلَ أموالِهم بغير حق كالنظام الرأسمالي.

ومن دلائل نجاح النظام الاقتصادي الإسلامي أن الفاتيكان وبعض خبراء المال أصبحوا يطالبون بتطبيقه بعد الأزمة الماليَّة العالمية الشهيرة عام ٢٠٠٨م والتي إنهار فيها كثيرٌ من البنوكِ.

س١٥: ما هو موقف الإسلام من المرأة؟

الجواب: لقد كرَّم الإسلام المرأة وأعطاها حقوقها كاملة، وهذا لم يكن يوجد في الحضارات السابقة القديمة، ففي الحضارة اليونانية كانت المرأةُ مسلوبَة الحرية والمكانة، وينظرون لها نظرةَ ازدراء واحتقار وكانوا يحزنون لولادة الأُنثى ويكرهونها ويستخدمونها كثيراً للجنس والمتعة والدعارة، وفي الحضارة الرومانية انخفض قدرُ المرأة أكثر من مجرّد العري والدعارة!! وفي الديانة الهندوسية في بلاد الهند إذا مات الزوج فإن الزوجة ليس لها حق في الحياة بل يجب عليها أن تموت يومَ موتِ زوجها وأن تُحرقَ معه بعد حرق جُثته، وأحياناً قبل حرق جثته.

وعند بعض طوائف اليهود المرأةُ محتقرة مهانة، وتعتبر البنت في مرتبة الخادم ولأبيها الحق في أن يبيعها وهي قاصرة، وليس لها حقٌ في الميراث بل إنها تورث كجزءٍ من تركة الميت، وفي عهد ملك انجلترا هنري الثامن أصدر البرلمانُ الإنجليزي قراراً يمنع المرأة من قراءة كتاب العهد الجديد لأنها نجسة، وكان من

الأمور المقررة في القانون الإنجليزي إلى عام ١٨٠٥م أنه يجوز للرجل أن يبيع زوجته، وقد حُدِّد ثمن الزوجة بتسعة بنسات (نصف شلن)، وفي الوقت المعاصر اُستخدمت المرأةُ في الحملات الإعلانية الإعلامية وأُهينت كرامتُها حيث قامت الشركات بتصويرها بلباس فاضح بجوار السيارات والمعدات الثقيلة بقصد ترويجِ منتجاتهم وجذبِ المشترين.

وكان العرب قبل نزول القرآن يهينون المرأة ويظلمونها ويمنعونها من الميراث، وفي أغلب الأحيان يدفنون الإناث وهنَّ أحياء بعد ولادتهن ، ولكن بعد نزول القرآن ودخول الناس في الإسلام اختفت هذه الأمور، لأن الإسلام دينُ العدل ودين الرحمة، فرفع من قدر المرأة وأعلى من مكانتها وكان رسولُ الإسلامِ محمدٌ ﷺ سبباً رئيسياً في إعطاءِ المرأةِ حقوقها كاملة وكان دائماً يوصي بالنساء والاهتمام بهن فكان يقول لأصحابه **«استوصوا بالنساء خيراً»**.

فأصبحت المرأةُ في ظل تعاليم الإسلام مُكرَّمة ومحترمة ومربية للأجيال، وربطَ صلاحَ المجتمع بصلاحِها وفسادَه بفسادِها لأنها تقومُ بعملٍ عظيم في بيتها ألا وهو تربيةُ الأولاد الذين يتكون منهم المجتمع.

فالمرأة في الإسلام محترمة ومكرمة سواء كانت أماً أو أختاً أو زوجةً أو بنتاً، وبلغ من تكريمِ الإسلامِ للمرأة أن خصص لها سورةً من القرآن تسمى (سورةَ النساء) اشتملت على أحكام كثيرة تهمُ المرأة وحقوقها وعلاقتها بزوجها وأولادها، فدلّ ذلك على اهتمام الإسلام بالمرأة.

س١٦: هل ظلم الإسلام المرأة بفرض الحجاب عليها؟

الجواب: الإسلام فرض الحجاب على المرأة، تقديراً لها وحفاظاً عليها، لأن الحجاب وسيلةٌ مهمة لحماية المرأة من التحرش الجنسي أو الاغتصاب، حيث أثبتت بعضُ الدراسات أن التعريَ والملابسَ الفاضحةَ تزيدُ من نسبة الاغتصاب، وأنَّ

حجابَ المرأةِ يمنعُ الرجالَ من مضايقتِها أو التحرشِ بها، فالهدفُ من الحجابِ في الإسلام هو المحافظةُ على المرأة وليس التقليلُ من شأنِ المرأة، فعلى سبيلِ المثال لو كان لدينا حلوى مغطاة فإن الذباب والحشرات لا تأتيها وإنما تأتي للحلوى المكشوفة، فنحن إذا قمنا بتغطية الحلوى فإنما نريد حمايتَها من وقوع الذباب والحشراتِ عليها.

فإذا كان هذا في الحلوى فكيف بالمرأةِ التي هي كالجوهرة المصونةِ الثمينةِ التي يجبُ أن نحافظ عليها أكثر وأكثر.

س١٧: هل الإسلام دين الإرهاب؟

الجواب: الإسلام يُحرِّمُ قتلَ الأنفسِ البريئة بغيرِ حق، وجاء في القرآن الكريم أنه من قتلَ إنساناً واحداً بغيرِ حق مسلما أو غيرَ مسلم فكأنما قتل الناس جميعاً قال تعالى:

﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ

جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ [المائدة: ٣٢]. فهذا دليلُ واضحُ على أن الإسلام دين العدل والرحمة والشفقة.

وغيرُ المسلم إذا دخل في بلد مسلمٍ فلا يجوز الاعتداءُ على نفسه ولا على ماله ولا على عرضه ، وقد جاءت عقوبةٌ شديدةٌ في الإسلام لمن قتل إنساناً: غيرَ مسلم دخل إلى بلاد المسلمين بأمان، فقد جاء قول رسول الإسلام محمد ﷺ : «**من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة**»، والمعنى : أنَّ المسلم إذا قتل غير مسلم بريء آمن فإن عقوبةَ هذا المسلم أنه لا يدخل الجنة. لأنه فعل جريمة كبيرة.

س١٨: هل المسلمون إرهابيون؟

الجواب: الإرهابُ لا دين له، فقد يصدر من مسلم، أو من نصراني، أو يهودي، وأخطاء بعض المسلمين الذين وقعوا في الإرهاب لا يمثلون الإسلام بل هم يمثلون أنفسهم الخبيثة، وقد خالفوا تعاليم الإسلام السمحة، ولو قال نصراني إنَّ الإسلام دينُ الإرهاب لوجود إرهابيين مسلمين مثل داعش أو تنظيم القاعدة فهل يقبل أن نقول أيضاً عن النصرانية إنها دينُ الإرهاب بسبب الحروب الصليبية أو محاكم التفتيش في أوروبا، أو المجزرة البشعة لمسلمي البوسنة والهرسك على أيدي الصرب، أو لأنه خرج منها جماعةٌ إرهابيةٌ كمنظمة كو كلوكس كلان (KKK) وهي منظمةٌ عنصريةٌ في الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على (الصليب)، والدينِ وخدمةِ المسيح ـ عليه السلام ـ في قتل وتعذيب المنحدرين من أصل أفريقي وحرقهم على الصليب.

وأيضاً هل يقبلُ النصارى أن نقول إنَّ النصرانية دينُ إرهاب بسبب ما فعله أحد المتعصبين النصارى في أحد شوارع لندن

عندما قام بدهس المصلين المسلمين عمداً بسيارته أثناء خروجهم من المسجد في شهر يونيو عام ٢٠١٧م واعتبرت شرطةُ مكافحة الإرهاب حادثَة الدهس هذه عملاً إرهابياً.

ولأجل هذا نقول إنَّ الإرهاب لا دين له، وإنَّ الإرهابيين لا يمثلون الدين الذي ينتسبون إليه، وإنما يمثلون أنفسهم.

وأما سبب هذه المقولة (المسلمون إرهابيون)! أو (الإسلام دين الإرهاب)! فسببها ارتكابُ بعضِ الجهال من المسلمين لأفعال إرهابية، ثم الاستغلالُ السيء لوسائل الإعلام لهذه الأفعال وتعميمها على المسلمين ونسبتها للإسلام بقصد التشويه والتنفير، والإسلامُ بريءٌ من هذه الأفعال السيئة الإجرامية، فلو بحث الإنسان عن حقيقة الإسلام عرف أنه دين الرحمة ودين العدل ودين السلام الذي يرفضُ جميعَ أشكال العنف والإرهاب الذي كان أكثر ضحاياه من المسلمين أنفسهم.

س١٩ ما هو موقف الإسلام من العنف؟

الجواب: لقد جاء الإسلامُ بنبذ جميعِ أشكال العنفِ والتحذيرِ منه، وبيانِ سوء عاقبته، كما جاء بالحث على لزومِ الرفق والأخذ به والترغيبِ فيه.

ولهذا أخبر رسولُ الإسلام محمدٌ ﷺ أنَّ الله تعالى رفيق يحب الرفق، وكان رسولُ الإسلام محمدٌ ﷺ يدعو إلى الرفق مع الآخرين.

فمن ذلك الرفقُ مع المرأة وعدمُ العنف معها ومن ذلك قوله ﷺ: **«رفقاً بالقوارير»**. فشبَّه النساءَ بالزجاج مما يستدعي التعاملَ مع المرأةِ برفقٍ شديد حتى لا تُكسر ولا تُخدش، فالعنفُ ضدّ المرأة خروجُ عن تعاليم الإسلام التي حفظت كرامةَ وحقوقَ المرأة وأن تعيش حياةً كريمة سواءً كانت أماً أو أختاً أو زوجةً أو بنتاً.

كذلك حث الإسلامُ على الرفق مع الأطفال فكان رسولُ الإسلام محمدٌ ﷺ يلاطفُ الأطفال ويداعِبُهم ويمسحُ على رؤوسهم

وإذا مرَّ بهم توقف ليسلِّم عليهم، وحثَّ الناسَ إلى الرحمة بالأطفال فكان من أقواله: **«ليس منا من لم يرحم صغيرنا»**.

كذلك حث الإسلامُ على الرفق حتى مع الحيوان، والإحسانِ الشامل للحيوان، قبل وجود الجمعيات المتخصصة بالرفق بالحيوان بعشرات القرون.

أما العنفُ مع الحيوان بتعذيبه أو تجويعه فقد جاء الإسلامُ بمنع ذلك ومما يدل على ذلك أن النبي ﷺ ذكر امرأةً دخلت النار لأنها سجنت هرةً حتى ماتت لاهي أطعمتها وسقتها، ولا هي تركتها تأكل من الأرض.

كذلك جاء الإسلامُ بالنهي عن الطرق السيئة وأساليب التعذيب عند ذبحِ الحيوان مأكولِ اللحم كاستخدام الصدمات الكهربائية أو نتف ريش الدجاج والطيور وهي حية، أو تغطيسِها في ماء شديد الحرارة، ووضع الإسلامُ تعاليمَ خاصة عند ذبح الحيوان مأكولِ اللحم بطريقةٍ سهلة ومريحة.

س٢٠: ما هو موقف الإسلام من التفرقة العنصرية ؟

الجواب: كان الناسُ قبل الإسلام متفرقين متباغضين متعصبين كل يتعصب إلى جنسه أو لونه أو قبيلته، حتى كانت هذه العنصرية سبباً في حصول الحروبِ والقتال بينهم، ثم لما جاء الإسلامُ ودخلوا فيه اختفت جميعُ أشكالِ هذه العنصرية وتلاشت هذه الأمور وأصبحوا متحابين متآخين متعاونين لا فرق بين عربي وأعجمي ولا بين أبيض وأسود ولا بين غني أو فقير إلا بالتقوى التي هي مقياس التفاضل بين البشر مستمسكين بما جاء في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾ [الحجرات: ١٣].

وكان النبي ﷺ يحارب العنصرية بكل قوة ومن ذلك قوله :

«لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي ولا أبيض على أسود، ولا أسود على أبيض إلا بالتقوى ، الناس من آدم ، وآدم من تراب».

س٢١: كيف أعتنقُ دينَ الإسلام؟

الجواب: من محاسن الإسلام أنَّ العلاقة بين العبد وربه ليس فيها وسائط، ومن محاسنه أنَّ الدخول فيه لا يكون بالإكراه بل بعد المعرفة والاقتناع، وعندما يريدُ الشخصُ الدخولَ في الإسلام فإنه لا يحتاج إلى إجراءات معقدة أو موافقة أشخاص معينين، بل إن الدخولَ فيه سهلُ ميسر يفعله أي إنسان ولو كان في صحراء أو غرفة مغلقة، وذلك يكون بالنطق بالشهادتين (وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) مع العلمِ بمعناها بصدق ويقين والعمل بمقتضاها، وطريقةِ النطق بالشهادتين هو أن يقول الشخصُ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله»، ومعنى أشهد أن لا إله إلا الله : أي أنني

أعترف وأقرُّ بأنه لا معبود حق إلا الله ، ومعنى أشهد أن محمداً رسول الله : أي أنني اعترف وأقرّ بأن محمداً رسولُ الله إلى الناس كافة وأنه خاتمُ الأنبياء والمرسلين، فإذا نطق بهما صار مسلماً، وعليه بعد ذلك أن يفعل بقية أركان الإسلام كالصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج وأن يتعلم كيف يفعل هذه الأركان عبر المراكز الإسلامية الموثوقة والكتب الإسلامية الصحيحة.